

البرنامج الإقليمي للاستعداد لفصل الشتاء 2019 – 2020: التقرير الختامي

سبتمبر / أيلول 2019 – مارس / آذار 2020 / سوريا، لبنان، الأردن، العراق ومصر

تقديم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء الخاصة لهذا الموسم إلى **3 ملايين** شخص مستضعف (أكثر عرضة للتأثر)



ويشمل هذا العدد:

2,5 مليون & **458,000** عراقي بما فيهم لاجئون من جنسيات أخرى سوري

يُنَفَّذُ برنامج الاستعداد لفصل الشتاء من خلال موظفي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنفسهم، والجهات الحكومية، والشركاء ومتطوعي التوعية المجتمعية، بالتنسيق مع منصات الاستجابة المشتركة بين الوكالات، الأوسع نطاقاً.

بفضل المساهمات السخية التي تم استلامها من قبل المانحين، تمكنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المشار إليها ب مفوضية اللاجئين) من تقديم المساعدات اللازمة للاستعداد لفصل الشتاء، إلى جميع المستهدفين الذين يحظون بالأولوية لدى المفوضية.

فقد تم تنفيذ برنامج الاستعداد لفصل الشتاء خلال الفترة ما بين شهر سبتمبر / أيلول 2019 إلى شهر مارس / آذار 2020. وقد انتهت مفوضية اللاجئين من توزيع معظم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء بحلول شهر يناير / كانون الثاني 2019.

وبالإضافة إلى برامجها الإعتيادية، فقد قدّمت مفوضية اللاجئين مساعدات طارئة لمعظم الأشخاص المُستضعفين (الأكثر عرضة للتأثر) الذين تأثروا من العواصف في لبنان، ومن الفيضانات في سوريا والعراق.

وقد أفسحت عمليات التخطيط والاستعداد والشراء، التي تمت في وقت مبكر، المجال أمام مفوضية اللاجئين، وأمام شركائها للوصول إلى المنفقين ليتسنى لهم استلام المساعدات المقدّمة إليهم في الوقت المحدد لوصولها، لكي يستعدوا لمواجهة فصل الشتاء القاسي.

ولغاية نهاية شهر مارس / آذار، فقد تم تقديم المساعدات إلى حوالي 3 ملايين لاجئ ونازح داخلي من السوريين والعراقيين في المنطقة؛ وبصفة رئيسية، كانت المساعدات على شكل مدفوعات نقدية، و مواد إغاثة أساسية مُحدّدة بعينها، و مواد خاصة بالمأوى.

تُركّز استراتيجية المفوضية للاستعداد لفصل الشتاء على ثلاثة مجالات لمبادرات التّدخل العريضة النطاق:

تقديم المساعدات النقدية الموسمية للأسر المستضعفة (أكثر عرضة للتأثر) لتلبية احتياجاتها الإضافية خلال أشهر فصل الشتاء.



تقديم مواد الإغاثة الأساسية الخاصة بفصل الشتاء، مثل البطانيات الحرارية (التي تُوفّر لمستخدميها درجة حرارة عالية)، والأغطية البلاستيكية، والمدافئ، وأسطوانات الغاز والملابس الشتوية.



تحضير وحدات المأوى لاستقبال الشتاء، وذلك يشمل تهيئة وحدات المأوى لتوفّر الوقاية من العوامل الجوية، وتصلح الأعطاب فيها، وإدخال تحسينات على شبكات الصرف وغيرها من البنى التحتية الأساسية في المخيمات والمستوطنات البشرية غير الرسمية



لا يتعارض تقديم المساعدات النقدية الموسمية مع تقديم مواد الإغاثة الأساسية والمساعدات الخاصة بالمأوى لفصل الشتاء.

سوريا

نوع المساعدة

الأشخاص المشمولون باختصاص المفوضية الذين تمت مساعدتهم (لغاية 31 مارس / آذار)

العينية 100 %

السوريون 811,833 شخصاً تمت مساعدتهم

النقدية 100 %

العراقيون واللاجئون من جنسيات أخرى 15,010 شخصاً تمت مساعدتهم

رصد المساعدات في سوريا

في سوريا، تم تطبيق آليات الرصد والتحقق طوال مدة برنامج الاستعداد لفصل الشتاء. فقد حضر ممثلو مفوضية اللاجئين وشركاؤهم، بصورة دورية ومنتظمة، جميع أنشطة توزيع المساعدات، والتقاوا بالمتفيعين، وجمعوا آراؤهم وملاحظاتهم (التغذية الراجعة) على المساعدات. وأثناء تنفيذ برنامج الاستعداد لفصل الشتاء، أجرى موظفو المفوضية الميدانيون و/أو شركاء المفوضية ما مجموعه 276 عملية رصد لاحقة لعمليات التوزيع، إضافة إلى ما مجموعه 120 زيارة رصدية أجراها شركاء المفوضية. وقد أفسحت هذه العمليات المجال أمام المفوضية لتلقي التغذية الراجعة من المتفيعين لكي يتمكنوا من تحسين عملية تسليم المساعدات ومن جودة مواد الإغاثة. كذلك ساعدت عمليات الرصد اللاحقة لعملية التوزيع في تحديد وحصر الاحتياجات والفجوات في التنسيق مع الشركاء. وفي شهر مارس/آذار، تم وقف إجراء عمليات الرصد مؤقتاً بسبب جائحة فيروس كوفيد-19، والقيود المتعلقة به.

رصد المساعدات عبر الحدود الدولية

قام كلٌّ من شركاء مفوضية اللاجئين، ومقدم خدمات رصد كطرف ثالث تعاقدت معه المفوضية بأعمال رصد مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء. وأجريت عمليات الرصد اللاحق للتوزيع على مدار جولتين في شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول من عام 2019، وقد شملت العمليات 2,078 منتفعاً من المساعدات من 35 مجتمعاً محلياً ومُخيماً، يمثلون نسبة 30 في المئة من الأشخاص الذين تلقوا المساعدات. وبالرغم من رضا جميع المتفيعين بالمساعدات المقدمة، إلا أن نسبة 99,5 في المئة منهم طالبوا بإغاثتهم بمواد أخرى مثل الملابس الشتوية، ومواد التدفئة، والوقود بالإضافة إلى المواد الأخرى التي يستلمونها. وقد أجريت عملية رصد إضافية لاحقة للتوزيع من قِبَل مقدم خدمات رصد كطرف ثالث تعاقدت معه المفوضية، في شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول من عام 2019. وقال ما مجموعه 350 منتفعاً (178 أسرة معيشية) في سبعة مواقع توزيع بأنهم اعتبروا عملية اختيار المتفيعين عادلة. ومن حيث جودة مواد الإغاثة التي تم استلامها، وصفت نسبة 83 في المئة من المستجيبين تلك المواد بالجيدة، في حين ذكرت نسبة 17 في المئة منهم بأن مواد الإغاثة متوسطة الجودة. وعندما سُئل المستجيبون عما إذا كانوا قد استعملوا مواد من مجموعة مواد الإغاثة غير الغذائية، ذكرت نسبة 94 في المئة منهم بأنهم ما زالوا يستعملون هذه المواد.

في سوريا، بدأت حملة مفوضية اللاجئين للاستعداد لفصل الشتاء في بداية شهر سبتمبر/أيلول 2019. وبحلول نهاية شهر مارس/آذار 2020، انتهى مكتب المفوضية في سوريا من تنفيذ برنامج الاستعداد لفصل الشتاء لديه، بتقديم المساعدات إلى ما مجموعه 811,833 نازحاً داخل سوريا وعائداً إليها، إضافة إلى المجتمعات المضيفة لهم (173,366 عائلة). وقد تم توزيع ما يقرب من (2,5) مليون مادة إغاثة من مواد الاستعداد لفصل الشتاء، والتي تشمل: البطانيات الحرارية (التي توفر لمستخدميها درجات حرارة عالية) والأغطية البلاستيكية الإضافية، وأكياس / حقائب النوم، والسُّترات وأطقم الملابس الشتوية في جميع محافظات دمشق، وريف دمشق وحماه وحمص وحلب وطرطوس واللاذقية ودرعا والسويداء والقنيطرة والرقة ودير الزور. وفي هذا الشتاء، خطَّط مكتب مفوضية اللاجئين في سوريا للوصول إلى مليون نازح داخلي، وعائد والمجتمعات المضيفة لهم (200,000 عائلة) المنتشرة في كل أنحاء سوريا. وقد حققت مفوضية اللاجئين ما يزيد عن نسبة 80 في المئة من الأهداف التي خطَّط لتحقيقها. وتم الاحتفاظ بنسبة 15 في المئة تقريباً من مواد الإغاثة المُخصصة للاستعداد للشتاء كمخزون للطوارئ العارضة، بهدف الاستجابة للطوارئ المحتملة في شمال غرب سوريا، وكذلك في المناطق التي عُدَّت قابلة للدخول إليها من محافظة دير الزور وحافظه الرقة.

انتهت مفوضية اللاجئين من تقديم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء إلى جميع اللاجئين وطالبي اللجوء الموجودين خارج المخيمات في سوريا في شهر ديسمبر/كانون الأول 2019. وبلغ مجموع عدد اللاجئين الذين تمت مساعدتهم 15,010 فرداً (5,338 عائلة). وقُدِّمت المفوضية منح نقدية لمرة واحدة كمساعدات للاستعداد للشتاء (بقيمة "2,1" مليون دولار أمريكي) للأشخاص الذين كانوا مؤهلين للحصول على المنح النقدية المتعددة الأغراض من خلال بطاقات الصراف الآلي، ولأولئك الذين لم يكونوا مؤهلين للحصول على المنح النقدية المتعددة الأغراض (من غير حملة بطاقات الصراف الآلي) من خلال القسام.

وكجزء من عملية الأمم المتحدة عبر الحدود الدولية من تركيا، بين 1 أكتوبر/تشرين الأول و 31 ديسمبر/كانون الأول 2019، ساعدت مفوضية اللاجئين ما يقرب من 50,000 فرد (10,000 عائلة) بتزويدهم بمجموعات من المواد غير الغذائية. وقد تم تنسيق هذه المساعدات مع المجموعة القطاعية (العنفودية) للمأوى والمواد غير الغذائية، بغية استهداف المناطق التي كانت تشهد أعلى مستويات الاحتياجات، ولمنع أي تدخل مع تقديم المساعدات. وقد اشتملت مجموعات المواد غير الغذائية البطانيات الحرارية، والمُشَمَّع المُقَطَّرَن "التاربولين البلاستيكي"، والمصاييح التي تعمل بالبطاقة الشمسية، والصفايح ("الجران" أو "الجالونات")، والفرشات الإسفنجية الخفيفة، وأطقم أدوات المطابخ، وطرود النظافة الصحية، والقوط الصحية النسائية وقوط الأطفال.

لبنان

نوع المساعدة

الأشخاص المشمولون باختصاص المفوضية الذين تمت مساعدتهم (لغاية 31 مارس / آذار)

العينية

&

النقدية

تمت مساعدة ما يزيد عن **900,000** شخص



السوريون

النقدية 100 %

تمت مساعدتهم **6,741** شخصاً



**العراقيون
واللاجئون من جنسيات أخرى**

رصد المساعدات في لبنان

لقد تمّت عملية جمع البيانات لإجراء الرصد اللاحق لتوزيع المساعدات والنتائج المترتبة على توزيعها، خلال الفترة من شباط / فبراير إلى مارس / آذار 2020. وقد أجريت مقابلات مع ما مجموعه 1,261 عائلة لاجئة من خلال الزيارات المنزلية لتقييم أثر المساعدات على المنتفعين، ولقياس مدى قدرة العائلات على الحصول على المساعدات بسلامة وكرامة. وقد أبرزت استنتاجات عملية الرصد اللاحق للتوزيع عنصر التكاملية فيما بين مختلف طرود المساعدات، ومنها المساعدات النقدية الشتوية، والأغذية والمساعدات النقدية المتعددة الأغراض. وقد اتضح ذلك من خلال نصيب الفرد من النفقات الشهرية بالمقارنة مع أولئك الذي تلقوا أنواعاً متعددة من المساعدات النقدية. فالعائلات التي استلمت مساعدات كانت قادرة أيضاً على الإنفاق أكثر على التدفئة من العائلات التي لم تتلق المساعدات، أو تلك التي تلقت نوعاً واحداً منها فقط. أما أنماط استهلاك الوقود، فقد أظهرت هي الأخرى نواتج إيجابية أكبر، في ظل وجود نسبة 60 في المئة من العائلات التي تمارس أنماط استهلاك غذائي مقبولة بالمقارنة مع نسبة 51 في المئة في أوساط العائلات التي لم تتلق المساعدات. ورغم ذلك، فإن جميع العائلات تقريباً (بصرف النظر عن المساعدات) اضطرت إلى اللجوء إلى استراتيجيات تكيف سلبية، في محاولة منها لتلبية احتياجاتها الأساسية، مما يبرز الضغوط والمعاناة التي تصاحب قدوم فصل الشتاء.

- في لبنان، بدأ تنفيذ عملية تقديم المساعدات النقدية الخاصة بفصل الشتاء في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2019، وتم الانتهاء منها في شهر يناير/كانون الثاني 2020. وقد تأثر تنفيذ هذه العملية بالظروف الاستثنائية السائدة في البلد، والوضع المالي الأخذ في التدهور. وقد استمرت العملية في مشاهدة أثر ذي مستوى أعلى للبرامج، بسبب انخفاض السيولة وانخفاض مستوى توافر النقد، وزيادة الضغط على الخدمات المصرفية، وعدم استقرار سعر صرف العملات في الأسواق غير الرسمية.
- لتخفيف التجمُّه على صناديق الصراف الآلي، فقد قامت مفوضية اللاجئين بتحميل المساعدات النقدية الشتوية بالتدريج على مدى أيام عديدة. كذلك قام مكتب المفوضية بزيادة كل من عدد القدرات العاملة وساعات العمل في مركز الاتصالات، لأجل إدامة وتعزيز التواصل مع اللاجئين.
- كذلك جرى توسيع نطاق مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء لتشمل المجتمعات المضيفة، باستهداف الأفراد والمجتمعات والمؤسسات. فقد استلمت العائلات اللبنانية الفقيرة منحاً نقدية لمرة واحدة، أو قسائم لشراء الوقود بقيمة تصل إلى 200 دولار لكل عائلة. وقد تألفت الدعم للمجتمعات المحلية من شراء شاحنات لمكافحة الحريق، وتنظيف القنوات، وتزويد حاويات جمع وإدارة النفايات الصلبة. كما جرى تقديم الدعم لشراء الوقود والأدوية للمستشفيات المحلية.
- وفي المجموع، فقد تلقى ما يقرب من مليون شخص، ومنهم لاجئون سوريون، ولاجئون من جنسيات أخرى ولبنانيون مستضعفون (أكثر عرضة للتأثر) مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء النقدية أثناء تلقي مساعدات برنامج الاستعداد لفصل الشتاء 2019 – 2020.



في لبنان، أمّ عازبة، صبحية عبد المجيد العُمر، تتلقّى مساعدات نقدية من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. التقط الصورة © مكتب المفوضية في لبنان.

الأردن

نوع المساعدة

الأشخاص المشمولون باختصاص المفوضية الذين تمت مساعدتهم (لغاية 31 مارس / آذار)

النقدية 100 %

السوريون 343,129 شخصاً تمت مساعدتهم

النقدية 100 %

العراقيون واللاجئون من جنسيات أخرى 29,473 شخصاً تمت مساعدتهم

رصد المساعدات في الأردن

تتبع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من خلال عمليات الرصد اللاحقة لتوزيع المساعدات، كيفية استعمال اللاجئين المساعدات النقدية المُقدَّمة إليهم، وأثر هذه المساعدات على رفاهية المُتلقِّين، وقامت بجمع تغذية راجعة (آراء وملاحظات) مهمة من المنتفعين عن آلية توزيع المساعدات النقدية. وكانت عمليات الرصد اللاحقة لتوزيع المساعدات قد أُجريت في شهر يناير/كانون الثاني، باستخدام عيّنة تمثيلية بلغ حجمها 566 فرداً من جميع الجنسيات. وكانت أغلبية المُستجيبين (93 في المئة) قد حصلت على مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء من خلال استخدام نظام بصمة العين. كذلك كانت عملية توزيع المساعدات النقدية قد نُفذت بالتدرج طوال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2019، بهدف خفض التجمهر، مع ضرورة سحب المبلغ النقدي خلال مدة ثلاثة أسابيع. وأفادت نسبة سبعة وتسعين في المئة من المستجيبين بأنهم أنفقوا مبالغ المساعدات النقدية التي حصلوا عليها استعداداً لفصل الشتاء بحلول موعد المقابلة الشخصية التي أُجريت معهم في منتصف شهر يناير/كانون الثاني من عام 2020. وذكرت أغلبية المستجيبين (463 مستجيباً من أصل 565 مستجيباً)، في معرض الإعراب عن ملاحظاتهم، بأن المساعدة لم تفسح المجال أمامهم لتغطية احتياجاتهم الشتوية، ولكن نسبة 94 في المئة ذكرت بأن المساعدات النقدية للاستعداد للشتاء قد حسنت من ظروفهم المعيشية أثناء فصل الشتاء، مع اعتبارهم توزيع النقد النمط الأفضل في الحصول على المساعدات.

في الأردن، أنهت مفوضية اللاجئين تنفيذ برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء في شهر ديسمبر/كانون الأول 2019. فقد قَدِّمت المفوضية مساعدات نقدية لما يقرب من 370,000 فرد (أكثر من 90,000 عائلة / أسرة)، ومنها 70,000 أسرة معيشية لاجئة في المناطق الحضرية، و22,000 أسرة معيشية في مخيمات اللاجئين في الزعتري والأزرق. وقد تلقت العائلات/الأسر منحة نقدية بلغ مجموعها 241 ديناراً أردنياً (ما يعادل 340 دولاراً أمريكياً تقريباً، لتغطية تكاليف المدافئ التي تعمل بالغاز، وأسطوانات الغاز، وإعادة تعبئة هذه الأسطوانات لمدة أربعة أشهر، وبطانيات تلبى حاجة كل فرد في العائلة / الأسرة.

تلتزم مفوضية اللاجئين بتطبيق مقاربة: "اللاجئ واحدٌ أيّاً كان"، بمعنى (عدم التمييز ضد اللاجئين من جنسيات / أصول مختلفة)، وتبقى المفوضية إحدى الوكالات القليلة التي تستمر في مساعدة اللاجئين غير السوريين الموجودين في الأردن، ومنهم العراقيون واليمنيون والسودانيون والصوماليون، من جُملة جنسيات أخرى. وقد اشتملت مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء حوالي 15,000 عائلة غير سورية، تُقيم في المناطق الحضرية، مما مجموعه 90,000 عائلة جرى تقديم الدعم لها في فصل الشتاء. وقد تم إيلاء عناية خاصة بالأسر المعيشية التي تترأسها الإناث، وبكبار السن، وبالأشخاص ذوي الإعاقة، وبالأطفال الذين يعيشون وحدهم، أو خلافاً لذلك، بالأطفال المُعرَّضين للمخاطر، والأشخاص ذوي الاحتياجات الطبية، إلى جانب الأشخاص الناجين من العنف أو التعذيب. وقد قام فريق العمل المتعدد الوكالات، المعني بالاستعداد لفصل الشتاء، والذي تُشارك مفوضية اللاجئين في رئاسته، بتنسيق مبادرات التَّدخُّل في المناطق الحضرية. وقد عمل التعاون الوثيق بين أعضاء فريق العمل المذكور على ضمان تطبيق معايير موحَّدة في عملية اختيار المنتفعين، وتقديم طرود مساعدة موحَّدة لأغراض تحقيق الشفافية والعدل، وتجنُّب ازدواجية المساعدات.



رجال، 15 عاماً، يعيش مع عائلته في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن. "حتى عندما تكون المدفأة مُشعَّلة، فإنها لا تُحدث فرقاً، فهي تستمر في العمل لمدة ساعة واحدة أو ساعتين، ولا تشعر أبداً بالدفء." الصورة التقطتها ل.كارلسيل من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

العراق

الأشخاص المشمولون باختصاص المفوضية الذين تمت مساعدتهم (لغاية 31 مارس / آذار)

نوع المساعدة

النقدية 100 %

السوريون  176,825 شخصاً تمت مساعدتهم

النقدية 100 %

العراقيون  405,938 شخصاً تمت مساعدتهم
واللاجئون من جنسيات أخرى

رصد المساعدات في العراق

نُفذت عملية الرصد اللاحقة لتوزيع المساعدات عقب تنفيذ مفوضية اللاجئين برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء في العراق. وقد نفذت عملية الرصد هذه أحد شركاء المفوضية بناءً على البيانات التي قدمتها له المفوضية عن المنتفعين الذي تم اختيارهم للانتفاع من البرنامج. أما الغرض من تنفيذ عملية الرصد فهو يُمثل في تقييم فعالية وأثر المساعدات التي تقدمها المفوضية. وقد تم جمع البيانات من خلال دراسات مسحية عبر الهاتف المحمول. وبينما تزال عملية جمع البيانات المحددة عن النازحين داخلياً والعائدين جارية، كشفت عملية الرصد اللاحق للتوزيع في أوساط مجتمع اللاجئين أن نسبة 92 في المئة من أسر المنتفعين اللاجئين وجدت بأن المساعدات كانت ناعمة لها في تغطية الاحتياجات الشتوية للأسر. وذكرت نسبة 8 في المئة فقط من تلك الأسر بأن المساعدات لم تكن ناعمة، وكذلك أعربت عن عدم رضاها بصفة رئيسية عن انخفاض قيمة مبلغ المساعدة. كذلك ذكرت الأسر اللاجئة المنتفعة وجود انخفاض في مستوى لجونها إلى استراتيجيات التكيف السلبية، بعد حصولها على المساعدات النقدية لتلبية احتياجاتها التي تحظى بالأولوية خلال أشهر الشتاء. كما ذكرت تلك الأسر اللاجئة المنتفعة بأنها أنفقت المساعدات النقدية الشتوية على المواد اللازمة للشتاء بصفة رئيسية. وأفادت نسبة 96 في المئة تقريباً من الأسر بأن المساعدات قد وُزعت في الوقت المناسب لتلبية الاحتياجات الشتوية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد ذكرت نسبة 99 في المئة من جميع الأسر بأن المواد الشتوية كانت متوفرة للشراء في الأسواق المجاورة لأماكن سكنهم. وختاماً، فإن جميع المنتفعين تقريباً كانوا إما راضين أو راضين بصورة جيدة جداً عن عملية توزيع مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء.

• في المجموع، تلقى ما يزيد عن 582,760 فرداً (103,710 عائلات) مساعدات نقدية شتوية، خلال تنفيذ برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء للفترة 2019 – 2020. وقد قدمت مفوضية اللاجئين المساعدات إلى جميع الأسر المعيشية التي تحظى بالأولوية لديها (بنسبة 100 في المئة)، وذلك بما توافر لديها من الموارد التمويلية المتاحة. فقد ساعدت المفوضية 176,825 لاجئاً سورياً (35,365 عائلة)، و 20,750 لاجئاً من جنسيات أخرى (4,150 عائلة)، وذلك للتأكد من تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية واحتياجاتهم الأكثر إلحاحاً من خلال تقديم المساعدات النقدية الشتوية إليهم. وقد استهدفت مفوضية اللاجئين بمساعداتها العائلات الأكثر استضعافاً (الأكثر عرضة للتأثر) التي تعيش في مخيمات اللاجئين، والمناطق الحضرية، وشبه الحضرية والريفية، استناداً إلى عملية الاستهداف الاجتماعي الاقتصادي. وقد شكّلت الأسر المعيشية التي تتأسسها الإناث نسبة 26 في المئة من متلقي المساعدات الشتوية. فقد استلمت كل أسرة منها 480,000 دينار عراقي (400 دولار أمريكي). كما استلمت المساعدات المُخصَّصة لهذا الشتاء كل شخص من الأشخاص النازحين داخلياً ومن العائدين الذي يعيشون داخل المخيمات وفي المناطق الحضرية؛ إذ انتفع من المساعدات النقدية الشتوية ما مجموعه 385,188 شخصاً نازحاً داخلياً (64,198 عائلة). وقد استلمت كل عائلة منها 240,000 دينار عراقي (200 دولار أمريكي). وكانت نسبة 28 في المئة تقريباً من الأشخاص النازحين داخلياً المنتفعين تعيش في المناطق الحضرية، في حين بلغت نسبة الأشخاص النازحين داخلياً، الذين يعيشون داخل المخيمات، 72 في المئة.

• لقد تأثرت عملية تنفيذ مبادرات التمدد النقدية داخل العراق، ومنها المساعدات النقدية، بالظروف الاستثنائية التي يمر بها هذا البلد بسبب المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية. وعقب الدعوات إلى الإضراب العام، التي انطلقت في شهر أكتوبر / تشرين الأول 2019، أُعيقَت أعمال نُظُم الاتصالات، والمصارف والنقل والمواصلات، بصورة دورية. وقد نتج عن ذلك حدوث نقص في السيولة وفي توافر النقد. وللتخفيف من حدة المشكلة، فقد قامت مفوضية اللاجئين بالتعاون مع مقدمي الخدمات المالية، بتوزيع المساعدات النقدية من خلال مقاربة متعدّدة المراحل، كما باشرت بتنفيذ عمليات توزيع إضافية أثناء فترات نهاية الأسبوع لتخفيف الضغط على مقدمي الخدمات، ولتجنّب حدوث حالات من التوتر مع المجتمعات المحلية. وعلاوةً على ذلك، فقد فرضت السلطات المحلية والحكومة الوطنية قيوداً على حريّة الحركة والتنقل بهدف منع انتشار جائحة فيروس كورونا المُستجد "كوفيد-19". ونتيجة لذلك، فقد تأثر بعض المنتفعين من هذه التدابير، وكانوا غير قادرين على سحب المساعدات النقدية المقدمة لهم. وقد أرسلت رسائل نصية عبر الهواتف المحمولة إلى أولئك الأشخاص الذين تأثروا بتدابير الإغلاق لطمأنتهم بإمكانية سحب مساعداتهم حال رفع القيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل.

• لقد تم تقديم المساعدات النقدية الشتوية باستعمال نظام المسح الضوئي لبصمة العين البيومترية المقاومة للتحويل، أو باستعمال المحافظ الإلكترونية باستخدام الهاتف المحمول، إما داخل مقرّات مقدمي الخدمات المالية وإما داخل المخيمات، من خلال فعاليات توزيع المساعدات النقدية. وقد تم إيلاء عناية خاصة برَبّات الأسر المعيشية، وبكبار السن وبالأشخاص ذوي الاحتياجات الطبية. وقد قامت مفوضية اللاجئين بالتنسيق عن كثب مع كلّ من المجموعات القطاعية العنقودية المعنية بالماوى وبمواد الإغاثة غير الغذائية، والفريق العامل المعني بالمساعدات النقدية، وذلك بهدف ضمان التنفيذ السلس، وفي الوقت المحدد لبرنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء.

مصر

نوع المساعدة

الأشخاص المشمولون باختصاص المفوضية الذين تمت مساعدتهم (لغاية 31 مارس / آذار)

النقدية 100 %

السوريون 65,028 شخصاً تمت مساعدتهم

النقدية 100 %

العراقيون 582 شخصاً تمت مساعدتهم

رصد المساعدات في مصر

أجريت عملية رصد لاحق للتوزيع لمدة شهر واحد بقصد جمع المعلومات عن نتائج تنفيذ برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء، وكذلك لتقييم جودة عملية التوزيع. وقد بدأت عملية الرصد اللاحق للتوزيع في بداية مارس / آذار 2020، وقد تقرر أن تستمر هذه العملية حتى نهاية الشهر باستخدام المقابلات الشخصية "وجهاً لوجه" في مقرّ الشريك. غير أن العواصف الثقيلة التي أعقبت جائحة كورونا المستجد "كوفيد-19" فرضت بعض التحديات، كذلك أجريت مقابلات عبر الهاتف في النصف الثاني من شهر مارس / آذار. وقد تم جمع عينة بلغ مجموعها 154 حالة، منها نسبة 54,5 من المقابلات التي أجريت وجهاً لوجه، ونسبة 43,5 في المئة منها التي أجريت عبر الهاتف، ونسبة 2% أجريت عبر الزيارات المنزلية بسبب مخاطر الحماية المُتحملة. وأفادت نسبة 97 في المئة من المستجيبين بأنهم شعروا بالأمان وهم يصلون إلى مقدم الخدمات المالية، في حين أن نسبة 87 في المئة تقريباً أكدت عدم مواجهة أي مشكلات عند استلام، أو سحب أو إنفاق المساعدات النقدية. كذلك أظهرت عملية الرصد اللاحق للتوزيع بأن نسبة 96 في المئة من المستجيبين كانوا قادرين على العثور على السلع والخدمات في السوق، على الرغم من ارتفاع نسبة تضخم الأسعار في الأسواق المحلية. وقد كانت البنود الرئيسية للإنفاق متعلقة بالصحة والملابس والأغذية والإيجارات. ومن الجدير بالملاحظة أن ثلاثة أرباع المتلقين أنفقوا المساعدات التي حصلوا عليها للاستعداد للشتاء على الملابس.

• في مصر، بدأ توزيع المساعدات النقدية في شهر ديسمبر / كانون الأول 2019 واستمرّ حتى نهاية شهر فبراير / شباط 2020. وابتداءً من نهاية فبراير / شباط، استلم 65,028 لاجئاً سورياً، و 582 لاجئاً عراقياً مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء. وبالإضافة إلى ذلك، قَدّمت مفوضية اللاجئين الدعم إلى 53,693 لاجئاً من جنسيات أخرى منها الجنسية السودانية، والجنوب سودانية، والإثيوبية والإرتيرية، وذلك بتزويدهم بمساعدات الاستعداد لفصل الشتاء. وبصورة عامة، فقد استمرت المفوضية في أداء دور الطرف الفاعل الرئيس في تقديم المساعدات الشهرية للاجئين ولطالبي اللجوء في مصر.

• شهدت مدة تنفيذ برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء (2019 – 2020) معدلاً مرتفعاً من استلام المساعدات من قبل مختلف الجنسيات، ويرجع ذلك إلى تطبيق معايير الاستهداف المُعزّزة، وإلى البناء على الدروس المستفادة من السنوات السابقة؛ فقد بلغت نسبة استلام مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء، بصورة عامة، 97 في المائة، ما يُمثّل زيادةً كبيرة بالمقارنة مع برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء في السنة الماضية. فقد استُكملت عملية اختيار المنتفعين بعملية تقييم مستفيضة لمستوى الاستضعاف (الأكثر عرضة للتأثر)، الأمر الذي أفسح المجال أمام جمع البيانات عن الظروف المعيشية للاجئين على نطاق واسع. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تقرر، استناداً إلى العبر المستفادة من وضع برنامج المساعدات للعام الماضي، إنشاء قائمة انتظار في بداية البرنامج، لاستخدامها في الحالات التي لا يتمّ فيها استلام المساعدات. وبذلك فقد أضيف ما مجموعه 22,271 فرداً (7,790 حالة) إلى البرنامج بعد تحليل اتجاهات عدم استلام المساعدات.

• تم دفع المساعدات من خلال مكاتب البريد في مصر، ومُنح اللاجئين مدة شهر واحد لاستلام المساعدات في منتصف شهر كانون الأول / ديسمبر 2020 من أحد فروع مكاتب البريد المصري، البالغ عددها 4,200 فرع منتشرة في كافة أنحاء مصر. أما اللاجئين وطالبو اللجوء الذين أُضيفوا لاحقاً إلى قائمة المنتفعين من واقع قائمة الانتظار، فقد مُنحوا مدة ثلاثة أسابيع لاستلام المساعدات، تنتهي بنهاية فبراير / شباط. وقد تمّ إشعار جميع اللاجئين وطالبي اللجوء المتأهلين لهذه المساعدة ببدء منح المساعدات عبر رسائل نصّية مُصمّمة حسب الحاجة، أرسلت عبر الهاتف المحمول بلغات عديدة، منها اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الأوروبية واللغة الصومالية.

أم مصطفى، امرأة عمرها 69 عاماً، وتعيش مع زوجها في قرية بكاس بمحافظة اللاذقية. عادت إلى بيتها فوجدته مدمراً بصورة جزئية. وقد اضطرت وأسرتها إلى استخدام ترتيبات مؤقتة. وقد أخبرت أم مصطفى إحدى كوادر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أثناء عملية توزيع مواد الإغاثة الأساسية / مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء، بما يلي: "عُدنا، ولكننا لم نستطع العثور على ممتلكاتنا. كل شيء ذهب مع الأزمة!"

وأضافت أم مصطفى قائلة: "مع أن زوجي يبلغ من العمر 75 عاماً، إلا أنه ما زال يعمل في مزرعتنا. إن المواد التي اشتملت عليها مجموعة مواد الاستجابة للفيضان كانت مفيدةً ونافعةً جداً لنا، وقد ساعدتنا مواد مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء على البقاء داخل بيتنا المحبوب لدينا." وقد أعربت أم مصطفى عن شكرها وتقديرها للمساعدات التي قدّمتها مفوضية اللاجئين.

التقطت الصورة ريم الراعي / المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



المانحون:

تُعرب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن شكرها وامتنانها للمانحين الذين أسهموا في برنامج مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء للأشخاص النازحين داخلياً وللاجئين من السوريين والعراقيين سواءً بسواء، وذلك بِمَنح أموالهم بطريقة مُخصَّصة لأغراض معينة، وبطريقة غير مُخصَّصة لأغراض بعينها، وكذلك لأولئك الذين أسهموا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في تنفيذ العمليات.

الجزائر | الأرجنتين | أستراليا | النمسا | أذربيجان | بلجيكا | بلغاريا | كندا | كوستاريكا | قبرص | تشيكوسلوفاكيا | الدنمارك | إستونيا | الاتحاد الأوروبي | فنلندا | فرنسا | ألمانيا | آيسلندا | إندونيسيا | إيرلندا | إيطاليا | اليابان | الكويت | لاتفيا | ليشتنشتاين | لوكسمبورغ | مالطا | المكسيك | موناكو | الجبل الأسود | هولندا | نيوزيلندا | النرويج | الباكستان | البيرو | الفلبين | بولندا | البرتغال | المانحون من القطاع الخاص | قطر | جمهورية كوريا | الاتحاد الروسي | المملكة العربية السعودية | صربيا | سنغافورة | سلوفاكيا | سلوفينيا | إسبانيا | سري لانكا | السويد | سويسرا | تايلاند | تركيا | الإمارات العربية المتحدة | المملكة المتحدة | الولايات المتحدة الأمريكية | الأوروغواي

للاطلاع على المزيد من التفاصيل، يرجى الاتصال مع المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مدينة عمان (الأردن) من خلال البريد الإلكتروني التالي: MENAreporting@unhcr.org